Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التاريخي كعاصمة للأرثوذكسية وتحتفل بالعيد الألفي للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، في الوقت الذي تتحرر فيه من الأيدولوجيه الماركسية المادية.

وعندما يُغلب الروس اليوم في هذا المنعطف من تغير الموازين العالمية وذهاب قوى عظمى وبمجيء أخرى، فإن الوعي الإسلامي مطالب من جديد بالتأمل وأخذ العبرة، وفهم الاشارة.... للمستقبل.... من منطلق الاشارة الأولى في صدر الإسلام عندما نزلت الآية غلبت الروم ومعها وعد الله بالنصر للمسلمين في النهاية، وصولاً إلى الإشارة المعاصرة المشابهة للأولى: إشارة غلبت الروس التي نراها بأم أعيننا الآن وبعضنا غير مصدق.

وتتشابه المنعطفات التاريخية في معالمها الرئيسية. لكنها قد تختلف في تفاصيلها. فالروس اليوم ليسوا هم القوة المؤمنة التي إنهزمت أمام القوة الوثينية وربما كانت قوى العالم جميعها وثنية بمعنى أو بآخر، لكن الروس يتغيرون اليوم ويغيّرون ليعودوا إلى إيمانهم القديم وتراثهم الأصيل ويتخلصوا من الحادية الشيوعية والمادية وموقفها العدائي من الإيمان. فهل من بعد غلبهم سيغلبون. ..؟ الجواب من صميم الآية القرآنية الكريمة ذاتها: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد... ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾. وأياً كان الأمر فالوعد القرآني يحمل النذير للقوةالمهيمنة التي إنتصرت على المدى القصير، ويحذرها من سوء المنقلب... وهي في عصرنا القوة الغربية الأمريكية... فهل يعيد التاريخ نفسه؟ وجوهر المسألة هنا ليس بمجرد التوقع من سيغلب من... المسألة ماذا يعني هذا التغالب بين القوتين العظميين للأمة المسلمة اليوم وهي حزينة محبطة كمسلمي الصدر الأول في تلك اللحظة من شدائد البداية؟

فكما أن المتغيرات العالمية في تلك اللحظة التاريخية من بداية الدعوة توحي بانهزام قوة مؤمنة وتزيد من معاناة المسلمين الأوائل في مواقعهم المحاصرة أمام المشركين الشامتين وتؤثر في معنوياتهم، فإن المتغيرات العالمية الحالية بما جلبته من تقلبات ومؤشرات مقلقة توحي أن العرب والمسلمين هم ضحية هذه المتغيرات وأنهم أصبحوا محاصرين وأصبح الاعلام العالمي يرشحهم ليكونوا العدو المرتقب للجميع بلا حليف أو نصير. فهل ذلك هو واقع الأمر فعلا... أم بمجرد ظاهر الأحداث... كما حدث في التجربة والمعاناة الأولى للإسلام... ثم جاء وعد الله